

عسكريون إسرائيليون: العملية البرية فشلت وجنودنا تحولوا لصيد سهل



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

11/01/2009

اعترف ضباط ومسؤولون عسكريون إسرائيليون بفشل العملية العسكرية للاحتلال في غزة، معربين عن خيبة أملهم من إدراك رجال المقاومة الفلسطينية لتكتيك المعركة وعدم اندفاعهم وراء جنود الاحتلال إلى المناطق المفتوحة ليتسنى "قتلهم" عن طريق الجو.

وانتقد الضباط والمسؤولون العسكريون المماثلة من قبل دائرة صنع القرار الإسرائيلي في اتخاذ قرار حول استمرار أو وقف الحرب، مؤكدين على أهمية اتخاذ قرار فوري بوقف فوري للحرب لأن الوضع الحالي يبنى بفشل الحملة العسكرية، مشيرين إلى خطورة تواجد القوات في "مستنقع" قطاع غزة.

وقالوا: إن "حماس لديها الوقت الكافي لتخطيط هجمات على المواقع التي يتواجد فيها الجنود"، محذرين من أن الانتشار الحالي سيقود إلى التعرض لهجمات وفقدان مزيد من الجنود.

وقال مسؤولون عسكريون: إن حماس تعرضت إلى ضربات قاسية إلا أنها ما زالت تحافظ على قوتها، مشيرين إلى أنه لا يوجد مواجهة حقيقية مع فصائل المقاومة التي تبقى في مواقعها وتخطط لعمليات قنص وتفجير ضد القوات.

ويؤكد مسئول عسكري أن الذراع العسكري لحركة حماس لم يتضرر تقريبا، وباستثناء خلايا معدودة فإن القوات العسكرية لحركة حماس لم تأخذ بعد دورًا في القتال. وأضاف: في غزة هناك جيش مدرب تلقى التدريب من أفضل المدربين الإيرانيين، وهو مزود بسلاح وصواريخ متطورة، على حد قوله.

وتابع: واضح للجميع أن الجيش الحقيقي ينتظر في شوارع وأزقة قطاع غزة، وحماس تنتظر خيارين: عملية نوعية ضد القوات الإسرائيلية أو أسر جنود لإنهاء الحرب، وهذان السيناريوهان من شأنهما تأجيج الرأي العام الإسرائيلي والضغط على الحكومة لوقف الحرب واستعادة الجنود من غزة، وسيناريو آخر لوقف الحرب: خطأ إسرائيلي يؤدي إلى مجزرة على غرار مجزرة قانا تزيد الضغوطات على إسرائيل لوقف الحرب.

ويضيف أن القادة العسكريين يؤمنون أن العملية البرية المحدودة استنفذت وأن حالة المراوحة في المكان ستؤدي إلى أحد نفس السيناريوهات، لذلك يضغطون على المستوى السياسي لاتخاذ قرار إما بتوسيع الحملة أو وقفها، مع العلم بأن رئيس هيئة الأركان جابي أشكنازي ووزير الحرب إيهود باراك يفضلان وقف الحرب والتوصل إلى تسوية، في حين ترى وزارة الخارجية أنه ينبغي وقف الحرب بشكل أحادي مع التلويح بتجديدها إذا ما تجدد قصف الصواريخ.